

# الجدار: حقائق وأرقام

## حملة مقاومة جدار الفصل العنصري

- بعض القرى الفلسطينية المحاطة بالجدار في المرحلة الأولى يتم إحكام محاصرتها "بجدار عازل" بحيث تصبح مطوقة من جميع الجهات.
- أوجد الجيش الإسرائيلي "بوابات" أو فتحات في الجدار ولكنها لا تقدم أي ضمانات للمزارعين للوصول الى حقولهم بل على العكس تقوي نظام الخنق الإسرائيلي المتمثل بالتصاريح ونقاط التفتيش حيث يتم ضرب الفلسطينيين واحتجازهم وإطلاق النار عليهم وإذلالهم.

### خلق "الغيتوات"

يحاصر الجدار بأشكاله المختلفة المناطق ذات الكثافة السكانية الفلسطينية العالية ويضعهم داخل "غيتوات" ثلاثة في الضفة الغربية، في نفس الوقت الذي تقوم المستوطنات اليهودية والطرق الالتفافية بمزيد من تجزئة تلك



الأراضي. إن عزل وإبعاد هذه المناطق عن الخدمات الأساسية إضافة الى ضياع الأرض والأسواق والمصادر يتساوى في أثره ومفعوله بحرمان تلك التجمعات من أسباب ومكونات الحياة الكريمة للإنسان.

### الغيتو الشمالي

- لقد تم بناء القسم الشمالي الغربي من الجدار والممتد ما بين جنين الى قلقيلية (القسم الأول 145 كم) بينما يستمر البناء جنوبا نحو رام الله أما في الشمال الشرقي فالجدار يمتد ما بين جنين و رام الله ويلتقي بأجزاء أخرى من الجدار ليشكل "الغيتو" الشمالي.
- ضمن "المرحلة الأولى" تم على أرض الواقع ضم 16 قرية غرب الجدار الى إسرائيل كما تم فصل حوالي 50 قرية عن أراضيها.
- أيضا وضمن المرحلة الأولى صادرت إسرائيل 36 بئر ماء وهناك على الأقل 14 بئرا مهددة بالتدمير لأنها تقع ضمن المنطقة العازلة" للجدار.
- يمتد الجدار جنوب قلقيلية بنحو 22.5 كم شرقا أي مباشرة الى قلب الضفة الغربية لكي يسهل ضم مستوطنتي أرييل وقدميم الكبيرتين.
- أعلنت إسرائيل الأراضي الواقعة بين الجدار والخط الأخضر بأنها "منطقة تماس" حيث ينبغي على جميع السكان ومالكي الأراضي الحصول على تصريح للبقاء في بيوتهم وأراضيهم وترجمة هذا الأجراء هو الضم الفعلي لما نسبته 3% من أراضي الضفة الغربية في المرحلة الأولى فقط.

### القدس

- يطوق الجدار في القدس المدينة المقدسة وسلسلة المستوطنات حولها تكمل عزل القدس عن الضفة الغربية.
- في نفس الوقت يدخل الجدار القرى والأحياء ويفصل بين العائلات ويقطع العلاقات الاجتماعية والاقتصادية وبحول مناطق الى غيتوات تعتبرها إسرائيل غير تابعة للقدس.
- يوشك هذا الجزء في الشمال باتجاه رام الله على الانتهاء، بينما بدأ العمل في منطقة شمال غرب القدس ويوشك على الانتهاء في مواقع أخرى شرقا وجنوبا باتجاه بيت لحم.
- ستقتطع منطقة القدس ما مجمله 90% من أراضيها لدى اكتمال بناء الجدار.

### الجدار: سرقة الأرض والتهجير (الطرد) القسري

- لا يتم بناء الجدار في معظم مراحل (أجزاءه) قرب الخط الأخضر 1967، بل يمتد في عمق الضفة الغربية مما يزيد من مساحة الأرض الفلسطينية المسلوقة وما فيها من مصادر من قبل إسرائيل.
- عندما يتم بناء الجدار فانه سيضم على أرض الواقع ما يقارب ال 50% من الضفة الغربية، أي انه سيحول التجمعات الفلسطينية الى كانتونات ومناطق معزولة و"مناطق عسكرية".
- سيعيش السكان الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة بما فيهم 5,1 مليون لاجيء على أرض تقارب مساحتها 12% من مجمل مساحة فلسطين التاريخية.
- سيجد أكثر من 16% من فلسطيني الضفة الغربية أنفسهم " خارج" ( خلف) الجدار أي داخل الأراضي التي ستضم عمليا الى إسرائيل ونظرا لظروف الحياة التي لا تطاق كضباب الأرض والأسواق وعدم القدرة على التنقل والوسائل المعيشية الأخرى فإنهم سواجوهون احتمال الطرد(أو الهجرة القسرية). وهذا يشمل 200,000 من سكان القدس الشرقية الذين سيدجون أنفسهم معزولين تماما عن الضفة الغربية.
- 98% من سكان المستوطنات سيكونون داخل المناطق التي ستضم عمليا الى إسرائيل.
- هذا الجدار ليس " فكرة" جديدة - فمنذ 1994 أحيط قطاع غزة بحاجز بعزل السكان عن بقية العالم؛ ومنذ العام الماضي دأبت "إسرائيل على تمديد هذا الحاجز إضافة الى بناء "جدار حديدي جديد.

### مسار الجدار وتكليفه

- سيبلغ طول الجدار لدى اكتماله حوالي 730 كم.
- اكتمل بناء الجدار في المناطق الغربية من جنين وطولكرم وقلقيلية، وأجزاء من شمال شرق جنين وأجزاء من رام الله من الجهة الجنوبية.
- حاليا يتم بناء الجدار في منطقة شرق جنين والأغوار الشمالية والقدس وبيت لحم ورام الله باستخدام 250 جرافة إسرائيلية في نفس الوقت الذي يتم فيه إجراء أعمال المسح لإقامة الجدار على طول الضفة الغربية.
- يكلف الجدار ما يقارب 3,4 بليون دولار أو ما يعادل 4,7 مليون دولار لكل كيلو متر.



### الأبنية (المتعددة) المكتملة للجدار

- يبلغ ارتفاع الجدار الأسمنتي حاليا في قلقيلية وأجزاء من طولكرم والقدس الشرقية 8 أمتار أي ضعف ارتفاع جدار برلين و تتخلله أبراج مراقبة ومناطق عازلة يبلغ عرضها 30 - 100 متر.
- في أماكن أخرى يتكون الجدار من أسلاك شائكة مكثفة وطرق للدوريات العسكرية وممرات ترابية لتتبع آثار الأقدام و خنادق وكاميرات مراقبة وفي الوسط سلك كهربائي ارتفاعه من ثلاثة إلى ستة أمتار.
- "المنطقة العازلة" للجدار تمهد الطريق لعمليات تدمير واسعة النطاق وطرد السكان المجاورين في نقاط عديدة يمر فيها الجدار أي على بعد أمتار من المنازل والدكاكين والمدارس فقط.



## الغيتو الجنوبي

- يطوق الجدار في جنوب الضفة الغربية بيت لحم والخليل ويمتد الى جنوب القدس الشرقية باتجاه الشرق والغرب.
- في بيت لحم والخليل تقام جدران من الاسمنت مقترية من المواقع المقدسة كقبر راحيل والمسجد الإبراهيمي: ويحرم الفلسطينيون من زيارة قبر راحيل واكتمال بناء الجدار في المنطقة معناه عدم تمكن الفلسطينيين من الوصول إلى أي من محيطه.

## قطاع غزة



- يشكل قطاع غزة بسكانه المليون الثلاثمئة ألف نسمة يعيشون على أرض تبلغ مساحتها 365 كم<sup>2</sup> أكثر مناطق العالم اكتظاظا بالسكان، الجدران والأسلاك الشائكة التي تطوق القطاع تماما منذ أعوام حولته إلى سجن لكل سكانه.

- في العام الماضي قامت قوات الاحتلال بتدمير واسع للأرض والمنازل في رفح من أجل فتح الطريق لبناء جدار حديدي طوله 3 كم ومنطقته العسكرية المحاذية للحدود المصرية. يبلغ ارتفاع هذا الجدار الحديدي 8 أمتار وهو مجهز بثلاثة أبواب كهربائية لاستعمال دبابات وجرافات الاحتلال التي تدخل إلى المخيم لتنفيذ المزيد من المجازر والتدمير.
- بلغ إجمالي مساحة الأراضي التي سويت بالأرض أكثر من 2000 دونم، وتم تدمير مئات البيوت وقتل 35 فلسطيني في مواقع مختلفة قريبة من الجدار

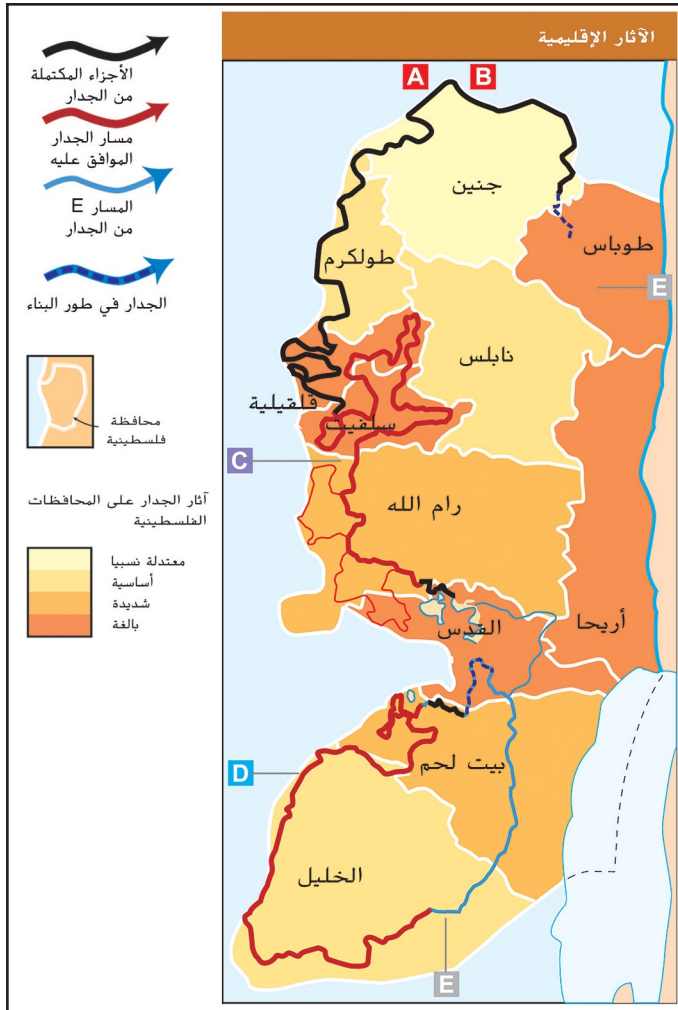
## الموقف الإسرائيلي

- الليكود: "إسرائيل ستسرّع ببناء الحاجز الأمني، اليوم نرى بان هذا المشروع بدأ تنفيذه" هذا ما قاله إرييل شارون رئيس الوزراء في مؤتمر هرسيليا في (2003/12/18).
- حزب العمل: في أيار الماضي صرح إيهود باراك رئيس الوزراء السابق: "ليس هناك من تفسير لماذا لا تستطيع إسرائيل بناء حاجز اكبر وأطول عشر مرات من الحاجز المقام حول قطاع غزة ومن ثم إغلاق إسرائيل والكتل الاستيطانية في الضفة الغربية (هارتس) 15 أيار 2002).
- ميرتس (أقصى اليسار) "شيء قليل ومتأخر قليلا لكنه في الاتجاه الصحيح". أفسالوم فيلان عضو الكنيست ردا على قرار الحكومة لبناء الجدار شمال الضفة الغربية في 15 نيسان 2003.
- أما ديفيد ليبي رئيس مجلس المستوطنين في وادي الأردن فقد قال " أولئك الذين يحاولون القول أن الحاجز لا يمثل خطا سياسيا لا يعرفون عما يتحدثون". أما صحيفة يديعوت احرائوت فقالت " الكل يلعب هذه اللعبة المزدوجة، هذا يناسب الجميع، لهذا أؤيد هذا الحاجز لأنه من الواضح انه سيضعنا داخل إسرائيل" في 31 أيار 2003.
- يقول رون ناهمان رئيس بلدية مستوطنة أرييل " لم اجتمع برئيس الوزراء مؤخرا لكن مسار الحاجز والرسم التوضيحي أمامي هو نفس المسار الذي رأيته في كل زيارة قام بها أرييل شارون الى هنا منذ عام 1978" في 2003/5/23.

## الجدول (الخط) الزمني

- في تشرين ثاني 2000 صادق إيهود باراك المشروع الأول لبناء "الفاصل".
- حزيران 2002 بدأ بناء الجدار، ومصادرة الأراضي واقتلاع الأشجار غرب جنين.

- أيلول 2002 تم نشر أول خارطة للجدار المكون فقط من مقطع واحد من القسم الشمالي في الصحف.
- أيلول 2002 وافقت اللجنة التوجيهية على ضم قبر راحيل الى داخل حدود الجدار.
- في منتصف آذار 2003 أعلنت الحكومة الإسرائيلية تغيير مسار الجدار ليشمل مستوطنتي أرييل وإيمانويل كجزء من اقتراح مجلس المستوطنين.
- في الأسبوع التالي أعلن شارون توسيع مدى الجدار وبناء جدار داخلي وعلى طول وادي الأردن أي وضع المستوطنات في هذه المنطقة تحت السيطرة الإسرائيلية.
- في نيسان 2003 أعلنت إسرائيل الانتهاء من بناء 27 كم من الجدار.
- في تموز 2003 رصدت حكومة إسرائيل مبلغ إضافي مقداره 171 مليون دولار لبناء الجدار.
- في نفس الشهر أعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية انتهاء المرحلة الأولى من الجدار أي 145 كم.
- في تشرين أول 2003 أصدرت إسرائيل أوامر عسكرية تعلن فيها أن كل الأراضي الواقعة غرب المرحلة الأولى من الجدار هي مناطق "تماس" مما يستوجب تطبيق نظام للحصول على تصاريح أي إعطاء الصفة القانونية للضم الفعلي لهذه الأراضي.
- في كانون أول 2003 أعلنت إسرائيل بأنه خلال عام 2004 سيتم استكمال بناء 520 كم من أصل الجدار الذي يبلغ طوله 728 كم و الذي سينجز كاملا بحلول عام 2005.



1 الجدار في الضفة الغربية، تقرير الأوضاع الإنسانية، مكتب هيئة الأمم لتنسيق المساعدات الإنسانية OCHA ، تموز 2003.

2 للمزيد من التفاصيل يمكن قراءة ورقة الحقائق الصادرة عن حملة مقاومة جدار الفصل العنصري: المرحلة الأولى من الجدار.

3 للمزيد من المعلومات يمكن الاطلاع على ورقة الحقائق الصادرة عن حملة مقاومة جدار الفصل العنصري: القدس.

4 الإحصاءات من مركز الميزان لحقوق الإنسان - غزة.